

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 601

محمد بن صالح العثيمين

ومن الناس من رأى اذا الطفل في الصف الاول اخرجه. الى الصف الثاني واذا جاء اخر اخرجه الى الثالث وهكذا وهذا ايضا محروم واثم وعدوان وتنفير عن المساجد. والصبي لن ينسى هذا الامر. لانه حصل له في حال الصغر. لن - 00:00:16
سألنا من المسلمين ما يتتركه من يطرده عن عن مكانه. هؤلاء استلوا بحديث لا دليل لهم فيه قالوا ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال ليبني منكم اولو الاحلام والنهاي اولو الاحلام يعني البالغين. والنهاي العقلاء - 00:00:46

ولكن هل قال الرسول لا يليني الا هؤلاء او امر هؤلاء ان يلوه؟ الثانية امر هؤلاء ان يلوه وهذا يعني انه يحث الكبار على ان يحضروا ويتقدموا وليس يعني ان ان الصغار يطربون - 00:01:06

ولذلك نرى ان من الجنابة والخطأ والعدوان اذا رأى الصبي في الصف ثم اخرجه الى صف اخر وربما اخرجه من المسجد. دعا الصبيان في المساجد يألفونها ويحبونها ويحبون اهلها حتى تكون معينا لهم في مستقبل امرهم. اليس النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم امر - 00:01:26

ان نأمر ابناءنا بالصلاحة لسبعين وهذا يشمل امرهم بها في البيت وفي المسجد. النساء في البيت الاناث في البيت والذكور المساجد وهم ابناء سبع سنين. فعلى هذا نقول اذا اخذ الانسان المصلي صبيه - 00:01:56

وهو يصلی يده ويسكته فحمله حال القيام ووضعه على الركوع الى ان يرفع من السجود فهذا جائز لا بأس به وهو عمل لا حرج فيه.
ومن الاعمال الجائزة انه لو جاء اليك انسان - 00:02:16

وقال لك اعطيك مفتاح البيت. فاخرجه من جيبك واعطيته اياد فلا حرج. ومن ذلك لو سألك عن شخص اين هو؟ فاشرت الى مكانك فلا حرج. لأن كل ذلك من اجل - 00:02:36

الحاجة والحركة الياسيرة للحاجة لا بأس بها. والله الموفق نقل المؤلف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تتاب احدكم فليكتظم ما استطاع. فان الشيطان يدخل رآه مسلم - 00:02:56

وفي رواية البخاري عن ابي هريرة قال اذا تثائب احدكم في الصلاة من ما استطاع ولا يقولها فانما ذلك من الشيطان يضحك منه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:25

ان عفريتا من الجن تقلت البارحة ليقطع علي صلاتي فامكنتني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية. على سارية انصار المسجد حتى تنظروا اليكم ماذا كانت دعوة اخي سليمان ربي ابني ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي - 00:03:55

فردتم خاشعا متفق عليه لله رب العالمين. هذه احاديث في بيان العمل في الصلاة. منها حديث ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهم في الرجل يتثاءب في الصلاة التثاؤب معروف - 00:04:30

وبسببه من الشيطان كما جاء ذلك عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهو يدل على كسل الانسان وعدم جده ونشاطه فاذا تثائب الانسان فليكتظم ما استطاع يكتظم يعني يقبط على نفسه حتى لا يتثائب - 00:04:50

قال اهل العلم وذلك بان نعطف على شفته السفل لم ينفتح فمه فان لم يستطع فليضع يده على فمه ولا يقل هاء فان الشيطان اذا قالها ضحك منه - 00:05:14

واذا ابقى فمه مفتوحا دخل فيه نسال الله العافية وعلى هذا فاذا اصابك التثاؤب في الصلاة فاكثر ما استطعت فان لم تستطع فان غلبك التثاء وانفتح فمك فضع يدك على فيك - 00:05:41

حتى لا يطحك الشيطان منك ولا يدخل فيك وهذه الحركة حركة جائزة بل مأمور بها بامر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فان قال قائل وهل تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:06:03](#)

عند التثاؤب فالجواب لا تقل هذا لانه بدعة فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم امرنا ان ننظم او نقطع ايدينا على افواهنا ولم يقل استعيذوا بالله من الشيطان الرجيم - [00:06:22](#)

ولو كان هذا مشروع الينه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لان الحاجة جاءت لذلك قال بعض العوام الياس الله يقول واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله فالجواب قال قال هذا - [00:06:40](#)

لكن المراد بنزع الشيطان امره بالمعصية. يعني اذا امرك بمعصية او زين لك معصية او حال بينك وبين طاعة فاستعد بالله من الشيطان الرجيم واما اذا ثابتت فلا تستعد بالله من الشيطان الرجيم - [00:06:58](#)

ثم ذكر حديث العفريت من الجن. العفريت الشديد التمرد القوي تفلت على النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ليحول بينه وبين صلاته ولكن الله امكن رسوله منه فامسك واراد صلى الله عليه وسلم ان يربطه - [00:07:15](#)

بسارية من سواري المسجد يعني عمود من عمود المسجد حتى يراه الناس ولكنه صلى الله عليه وعلى الله وسلم لتواضعه التام قال ذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا - [00:07:38](#)

لا ينبغي لاحد من بعده انك انت الوهاب وسليمان بين الله تعالى ان الله سخر له الشياطين يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسية يعملون ما يشاء - [00:07:58](#)

من محاريب يعني اشياء شكلية يضعونها في قصورهم وتماثيل اما انها على صور حيوان وان تستثمر الحيوان في عهده لم يكن محرما واما انها تماثيل لغير سور الحيوان وجواب وجفان كالجواب - [00:08:19](#)

الجفان الصحفة والجواب جمع جافية وهي البركة برقة الماء يعني يصنعون له صحافا كبيرة واسعة لانه عليه الصلاة والسلام من الكرماء يأتي الناس يأكلون منه وقدور راسيات قدور كبيرة عظيمة مهد يقولها راسية ثابتة يطبخ فيها كل ذلك - [00:08:42](#)
يعملونه في امر الشياطين وقال عز وجل في اية اخرى والشياطين كل بناء وغواص يعنى سخر الله لسليمان الشياطين كل بناء وغواص يعني بعضهم يبني القصور العظيمة وبعضهم غواص في البحر - [00:09:07](#)

يأتي بالدرر والمرجان وغير ذلك القسم الثالث وآخرين مقرنين في الاصفار يعني مغلولين ومشبوك بعضهم ببعض خاف النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان ان يربط هذا بسالة المسجد فيكون مثل سليمان بالنسبة للشياطين مقرنين في الاصبع - [00:09:27](#)
فمن تواضعه ترك ذلك عليه الصلاة والسلام والا فانه لو فعل لم يكن مضاهي لسليمان لان سليمان اعظم في تسخير الجن له من النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:09:55](#)

لكن بتواضعه الشديد ترى بهذا دليلا على ان الشياطين تحاول ان تحول بين المرء وبين عبادته اما ان تصد عنه حتى يكسل ولا يفعل واما ان تجعله مفترطا فيها مغاليا فيها زائدا عن الحد - [00:10:12](#)

فتفسدها عليه واما اذا عجزت عن هذا وهذا حالت بينه وبين اصلاح عبادته بالوسوس والهواجيس والاعراض عن الله تعالى بالقلب فعليك يا اخي بالاستعاذه بالله من الشياطين واستعمل الاوراد الشرعية - [00:10:40](#)

صباحا ومساء حتى تستعمل من شرهم وما ضر الناس اليوم من كثرة تسلط الجن على الانس الا بسبب اعراضهم عن الاوراد الشرعية فتأتي الجن فلا تجد احدا محروسا تسلط علي - [00:11:01](#)

هذا مع ضعف الایمان لله عز وجل ولا في التوكل عليه وكثرة الاوهام والخيالات صار الناس الان تلعب بهم الجن كما شاء. كما شاء فعليك بالاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم وكثرة الاوراد - [00:11:21](#)

وفي هذا دليل في الحديث دليل على ان الجن قد يرون له لقوله حتى تروه وهو كذلك الجن قد يرمى والاصل فيهم انهم لا يرون ولكن قد يرون يتمثلون امام الانسان - [00:11:39](#)

ثم انهم يتمثلون على صور شتى اما على صور عجوز او على صور شيء او على صور جب او على صور سبو المهم يتتصورون بالصور

التي يزعمون بها بني ادم - 00:12:01

وقد يشاهد الرجل الجنى امامه في البيت امامه في الخيمة امامه في السفر في هذه الايام حدثنا رجل في في جدة انه كان يسير بسيارة له سيارة جيب ما هي طيبة - 00:12:18

متوجهها الى الجنوب المملكة تقول فتراءى لها ذاك الرجل عليه العمامة البيضاء والثياب البيضاء ومعه عكاز وله شكل جميل لحية فاشار الي انقذه وكانت وحدي ففرحت به قلت هذا جاء الله به علشان يونسني في السيارة - 00:12:36

يقول فركض ودعا بدعاء الركوب يقول فلما كنا في اثناء الطريق اتينا على صحراء كبيرة فقال وقف طب انزل وصرت منزلي فقلت كيف يوصل المسجد؟ ما حولين احد ارض ثلاث ما في احد - 00:13:04

قال لا بنزل يقول فلما نزل لاحظت رجليه فاذا هي رجل حمار يعني انه متشبه ببالادمي الا الرجل لعله عجز عنها او ما ادرى المهم نزل ما نزل ومشيت شوي التفت ابشوف اين راح ما لي ما وجدت - 00:13:27

وكان يقول يعطيوني من من النصائح وهو راكب معي ينصحني ويحذرني يقول احذروا الدنيا في يوم من الايام يقول كنت جالسا في الحجرة وكانت قد اشغلت شغلت الراديو على اللاغاني - 00:13:54

يقول فتمثل لي الرجل دخل علي من زاوية البيت وقال الى الى الان الى الان ما انتهيت ما تخاف الله يقول وانصرف عني ولا اعلم عنه وهذا يدل على انهم يتشكلون وعلى ان منهم اناسا - 00:14:15

صالحين مؤمنين هذا جنى ينصح نفسه وكان المفروض ان العكس ان الجن ان الناس ينصح الجنى لأن الناس افضل منهم الرسل والصديقون والشهداء والصالحون وهؤلاء منهم الصالحون لا شك ومنهم المسلمين قطعا - 00:14:34

فالملائكة الاصل انهم عالم رب لا لا يرون. لكن قد يريهم الله تعالى الناس - 00:14:51 قد يري الناس ايام - 00:15:17